

## البعء الاقءصاءى والاءءماءى لمءافءة بابل

ء. اءمء عمر الرءوى

مركز المسءءصرىة للءراساء العربىة والءولىة

### المقءمة:

لقد ساءءء الحضاراء العراقىة القءىمة (السومرىة والبابلىة والآءورىة.)سبء حضارى على ءقافاء وءىانااء وحضاراء لاءقة كالءىانة الىهوءىة والحضارة الىونانىة. وعلماء البشرىة الكءىر من ءءظىم الءىاة الاقءصاءىة والاءءماءىة والعلمىة.اء بقول (وبل ءىورانء) صاءب الكءاب الشهور (قصة الحضارة)ما من اءء ىنظر الان فى موءع مءىنة بابل القءىمة ءم ىءطر بباله ان هءه البطاح الموحشة ءاء الحر اللافء الممءءة على نهر الفراء كانت من فىل موطن حضارة غنىة قوىة قد ءكون هى الواضعة لعلم الفلك وعلم الطب وأنساءء علم اللغة وسناء اولى ءءشرىعاء القانونىة . وعلماء الىونانىىن مباءىء الحساب وعلم الطبىعة والفلسفة وأمءء الىهوء بالكءىر من الأساطىر القءىمة ونقلت الى العرب بعض المعارف العلمىة والمعمارىة الءى اىقضو بها روح أوربا من سباءها فى العصر الوسىط.كما ىشىر الكاءب ءورء سارءون فى كءابه ءأرىء العلم ان الكءىر من الموءاءء الحضارىة للءضارة البابلىة مءل برء بابل والءوفان والءكمة وءءى الشعر ىمكن الوقوف عليها فى كءىر من الحضاراء اللاءقة ءءى ىومنا هءا فالءساب والءقوىم وءقسىم الساعاء على أساس سءىنى وفكرة النظام الكالم للاءءاء مع ما لا نهاءة له من المضاءعاء والطرىقة المءرىة والكىمىاء ورسم الخرائء ءءى ان ءربىة

الذي جاءت إلى أوروبا من الهند عبر وادي الرافدين وان الطرق الخاصة بالوقاية من الأمراض الواردة في سفر التكوين يرجح بأنها ترجع إلى اصل بابلي لذلك تعد حضارة بابل من ادم الحضارات التي أثرت الحضارات اللاحقة لها بالكثير من العلوم الإنسانية والتطبيقية. وقدت للبشرية ارث حضاري ثري لا زال آثاره إلى يومنا هذا.

## أولاً: محافظة بابل .. الموقع والمساحة

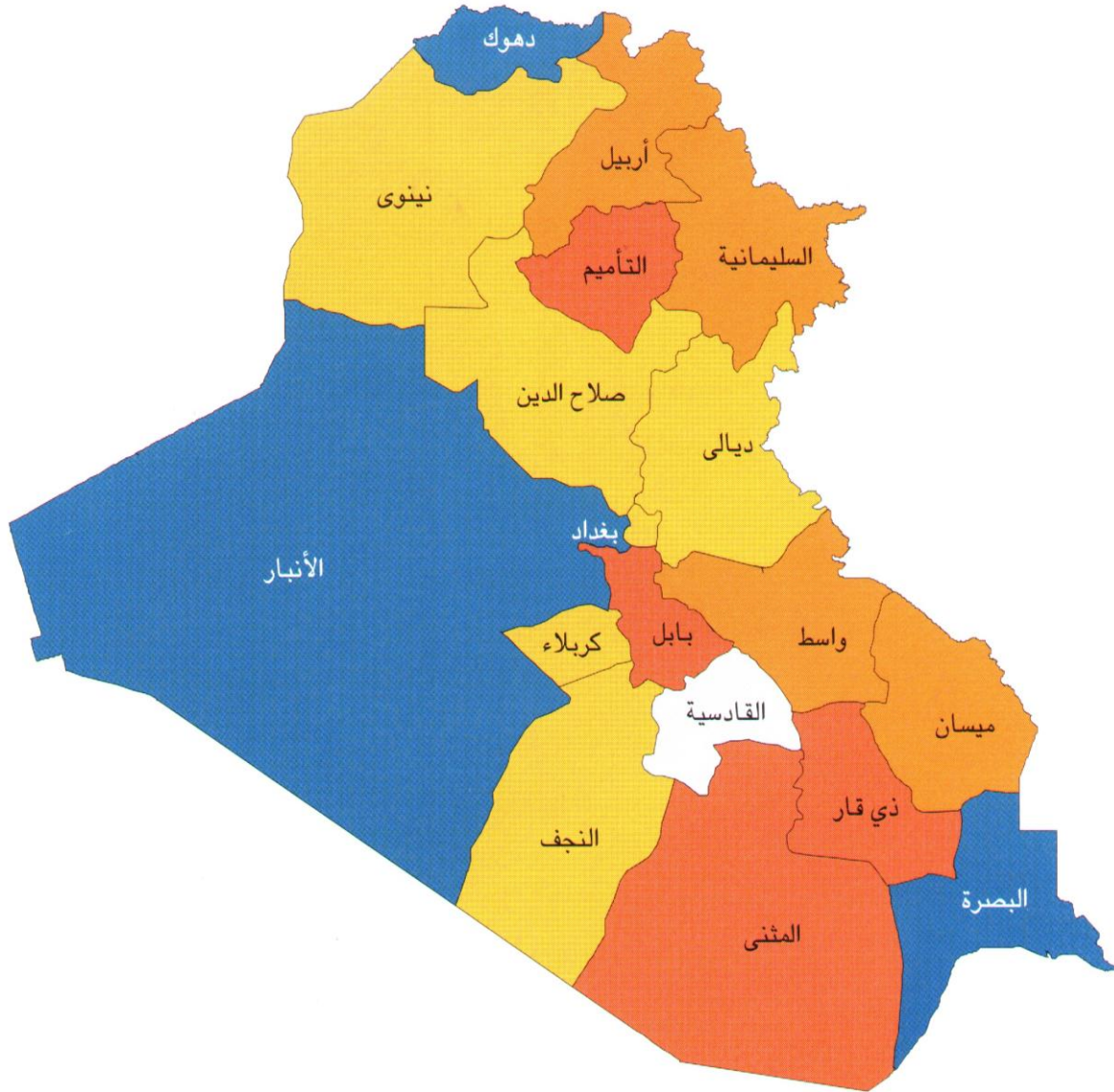
تعد محافظة بابل من محافظات وسط العراق تبعد عن العاصمة بغداد إلى الجنوب منها بنحو 100 كم وتمتاز بموارد طبيعية وبشرية هامة ساهمت في إنتاج الاقتصادي والثقافي العراقي ومنذ تأسى دولة العراق الحديث بدابة العشرينات من القرن الماضي.

ويبلغ المساحة الكلية لمحافظة بابل نحو 5119 كم مربع تمثل نسبة 1,2% من المساحة الإجمالية للعراق . ورغم هذه النسبة المنخفضة لمساحة المحافظة إلا أنها تعتبر من المحافظات ذات الكثافة السكانية إذ يقدر عدد سكانها اليوم بنحو 1,182 مليون شخص يشكلون 4.1% من إجمالي سكان العراق في العام 2006. وتوضح الخارطة موقع محافظ بابل وسط العراق. ويتميز موقعها عن بقية المحافظات بقربها من العاصمة بغداد والمدن الدينية النجف وكربلاء ما يعطيها أهمية اقتصادية وسياحية نظرا لما تعكسه هذه المحافظة من ارث تاريخي موغل في القدم وضع الأسس الأولى للحضارة البشرية .

ولمحافظة بابل حدود مع سبعة محافظات وهي المحافظة الوحيدة التي يحدها هذا العدد من المحافظات كونها تقع في منتصف العراق، يحدها من الشمال بغداد والانباء ومن الغرب كربلاء والنجف ومن الجنوب محافظة القادسية ومن الشرق محافظة واسط. أي للمحافظة اتصال مباشر مع ما يقارب نصف محافظات العراق وهذا يعطيها ميزه

في نجاح المشروعات التنموية من خلال التفاعل مع هذا العدد من المحافظات . إضافة إلى كونها الممر إلى المحافظات الوسطي والجنوبية لاسيما محافظتي كربلاء والنجف

### خارطة العراق الإدارية يوضح فيها موقع محافظة بابل



وتنقسم المحافظة إداريا إلى أربعة أفضية ترتبط بها نحو 12 ناحية وكما موضحة بالجدول التالي:

**جدول (1) يبين الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة بابل ومساحتها**

ت	القضاء	النواحي المرتبطة بالقضاء	مساحة الناحية/القضاء
1-	قضاء الحلة	المركز	161
		ناحية الكفل	526
		ناحية ابو غرق	191
		مجموع مساحة القضاء	878
2-	قضاء المحاويل	مركز القضاء	608
		ناحية المشروع	834
		ناحية الامام	225
		مجموع مساحة القضاء	1667
3-	قضاء المسيب	مركز القضاء	257
		سدة الهندية	388
		ناحية جرف الصخر	283
		ناحية الإسكندرية	928
		مجموع مساحة القضاء	
4-	قضاء الهاشمية	مركز القضاء	620
		ناحية القاسم	528
		ناحية المدحتية	498
		ناحية الشوملي	620
		ناحية الطليعة	1646
		مجموع مساحة القضاء	
		مجموع مساحة المحافظة	5119 كم مربع

## ثانيا :السكان والقوى العاملة

بلغ سكان محافظة بابل نحو 1181751 شخص في العام 1997 كان 52% منهم يعيشون في الريف، أي بنحو 616095 شخص يشكل الاناث 50,5% من الإناث. ويقدر عدد سكان المحافظة في العام 2006 بنحو 1597291 شخص يمثلون 5,5% من سكان العراق خلال العام المذكور ،وقد بلغ معدل النمو في سكان المحافظة خلال الفترة 2006/1997 بنحو 3%. يعيش منهم 846969 شخص في الريف، أي أكثر من النصف مما يشير إلى أن سكان المحافظة يغلب عليهم النشاط الزراعي والريفي.

### 1- القوى العاملة : يشكل القوى العاملة نحو 28% من سكان المحافظة

.ويشكل النشطون اقتصاديا بين سكان المحافظة نحو 58,9% من مجموع السكان ،في حين ان نسبة النشطون على مستوى العراق يبلغ نحو 41,1% مما يؤكد ان سكان محافظة بابل ترتفع فيه معدل النشاط الاقتصادي ،إلا ان الظروف التي مرت على العراق ومنها بابل قد أثر على معدل العاملين في سوق العمل مما يؤثر وجود بطالة بمعدلات عالية .وقد استوعبت أجهزة الدولة عدد من القوى العاملة بلغ عددها عام 2002 نحو 57072 منتسب لأجهزة الدولة يشكلون 6,2% من مجموع موظفي الدولة على عموم العراق ،وهي نسبة مرتفعة لعدد من مساهمة المحافظات الأخرى باستثناء بغداد والبصرة.

### 2- البطالة في المحافظة :

تشير إحصاءات وزارة التخطيط إن معدل البطالة في المحافظة بين السكان للفئة العمرية 15 سنة فأكثر في العام 2005 بنحو 10,9%. في حين بلغت النسبة على مستوى العراق نحو 17,9% . أي أن فرص العمل في بابل متاحة بشكل أفضل من باقي المحافظات.إلا ان النسبة الأكبر من البطالة في بابل تظهر على مستوى الحضر حيث بلغت نحو 16,4% في حين تنخفض النسبة الى

النصف لتشكّل 8,65% وهي نصف النسبة أيضا بالنسبة للبطالة في مجمل الريف العراقي. مما يؤكد مستوى النشاط الاقتصادي في المحافظة.

### جدول (2) يبين مستوى النشاط الاقتصادي في بابل ومعدل البطالة فيها نسبة الى العراق عام 2006

المستوى	معدل النشاط الاقتصادي %			معدل البطالة %		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
محافظة بابل	77,7	38,0	58,9	14,6	3,2	10,9
إجمالي العراق	77,3	20,3	49,5	19,2	14,5	17,9

المصدر: وزارة التخطيط المجموعة الإحصائية للعام 2006/2005

### ثالثا: الموارد الطبيعية والزراعية

كون المحافظة تقع في وسط العراق فان مناخها يتأثر بمناخ وسط وجنوب العراق الذي ترتفع به درجات الحرارة في موسم الصيف الطويل نسبيا. وتنخفض فيها معدلات سقوط الأمطار حيث يتراوح معدل الهطول المطري بين (70-130 ملم) سنويا. وهي معدلات منخفضة قياسا للمحافظات الشمالية. لذلك تعتمد الزراعة فيها كليا على الزراعة الاروائية. اذ تقع المحافظة على شط الحلة الذي يتفرع من نهر الفرات جنوب مدينة الفلوجة في محافظة الانبار. ويمكن تأشير أهم الموارد الطبيعية بالاتي:

1 - موارد المياه:

- المياه السطحية: تتمثل بشط الحلة الذي تعتمد عليه معظم أراضي المحافظة إضافة إلى مياه نهر الفرات. ويقدر تصريف شط الحلة بنحو 50متر بالدقيقة
- الأمطار: تراوح خلال المدة 2005/1996 بين أعلى معدل مطري كان في العام 2003 بنحو 134,5 ملم وبين حد أدنى بلغ 65,3 ملم عام 1999.

2- الأراضي الزراعية: يبلغ المساحات لزراعية في المحافظة بنحو 691331 دونم. منها 612768 دونم من الأراضي الزراعة الجارية. ونحو 42921 دونم مزروعة بمحاصيل دائمية.

3- إنتاج الحبوب: رغم إن محافظة بابل تمتاز بزراعة الفاكهة والخضر والتمور إلا أنها تزرع مساحات هامة بالحبوب لاسيما الحنطة والشعير والرز. وتشير بيانات الجدول إلى إنتاج بابل من الحبوب الرئيسة في العام 2006

جدول (3) يبين مساحة وإنتاج الحبوب في محافظة بابل للعام 2006

المحصول	المساحة/دونم	الإنتاج /طن	الغلة/كغم-دونم
القمح	272513	92765	340,4
الشعير	94715	20718	218,7
الرز	5437	3671	675,2

4- إنتاج التمور : تمتلك المحافظة نحو 14.4% من مجموع نخيل العراق ،أي بنحو 1358,3 ألف نخلة . وقد بلغ إنتاجها من التمور عام 2005 بنحو 72,3 ألف طن تمثل نحو 16,1% من إنتاج العراق من التمور.

5- إنتاج الفاكهة: تعد محافظة بابل من المحافظات المنتجة لعدد كبير من الفاكهة ذات النوعية الجيدة. حيث يوجد في المحافظة 18,5% من أشجار الحمضيات الموجودة في العراق. ونحو 4% من أشجار اللوزيات .

## رابعاً : النشاط التعليمي في محافظة بابل

تعد المحافظة من المحافظات التي تنشط فيها الحياة الثقافية والتعليمية ، حيث ان هناك ما يقارب 690470 طالب ضمن المراحل التعليمية المختلفة كما موضحة بالجدول 4 الذي يشير إلى أن جميع المراحل الدراسية معمول بها ضمن محافظة بابل . ابتداء من رياض الأطفال التي شكل عددها نحو 6% من مجموع رياض الأطفال في العراق .وهي نسبة جيدة قياسا لمحافظة أخرى. كما المرحلة الابتدائية قد احتوت في العام الدراسي 2006/2005 نحو 289203 طالب. ونحو 204 ثانوية تشكل 5,2% من مجموع الثانويات على مستوى العراق ضمت خلال العام الدراسي المذكور نحو 84456 طالب. هذا فضلا عن 14 ثانوية مهنية توزعت على ثلاثة أنشطة واحدة زراعية و 12 صناعية و 3 ثانوية تجارية

جدول (4) يبين النشاط التعليمي في محافظة بابل للعام الدراسي 2006/2005

المرحلة التعليمية	عدد المدارس/المعاهد	عدد الطلبة
رياض الأطفال	39	8756
الدراسة الابتدائية	731	289203
المدارس الثانوية	204	84453
المدرسة المهنية	14	4952
معاهد المعلمين	6	3106

التعليمي الجامعي والمعاهد العالية فقد ضمت المحافظة عدد من الكليات ومعاهد التعليم العالي في مقدمتها جامعة بابل التي تأسست منذ العام 1985 . وقد بلغ عدد الطلاب في المعاهد وكليات الجامعة خلال العام الدراسي 2006/2005 نحو 14101 طالب.